**\*الأدب الثوري لصويفر في إطار حوار ثقافي مع الأدب**

**الثوري السوري\***

**الإعلامية والأديبة والشاعرة السورية**

**روعة محسن الدندن**

**سفيرة النوايا الحسنة وحقوق الإنسان لمنظمة الضمير العالمي لحقوق الإنسان**

**مديرة مكتب سورية للإتحاد الدولي للصحافة والإعلام الإلكتروني**

**مديرة مكتب جريدة أخبار تحيا مصر في سورية**

**نائب رئيس تحرير لجريدة أحداث الساعة**

**مستشارة العلاقات العامة لإتحاد الكتاب والمثقفين العرب بباريس (سابقا)**

**\*يورا صويفر أيقونة الثورة الفكرية**

**من خلال الفرصة التي منحت لي من الدكتورة رانيا الوردي لمشاركتها (سلسلة حوارات عن نماذج من الأدب الثوري الألماني والنمساوي) الذي عرض بمعرض القاهرة الدولي عام ٢٠٢٠م**

**لرصد الأحداث التي تشكل نقطة تحول للفكر الغربي، والفكر العالمي ليكون الركيزة الأساسية لثورات التغيير .**

**وكانت البداية لهذه السلسلة مع أيقونة الثورة الفكرية ضد الظلم عن الأديب النمساوي يورا صويفر من خلال الفكر الإصلاحي الثوري ،وما له من دور لهذا الفكر الثوري الذي يعتبر علامة فارقة في الأدب الغربي ،والعربي أيضا**

**لأنه يقوم على نشر الأفكار والقيم ورفع مستوى الفكر ،والخطابات لممارسة السياسية ،وكسر الحواجز النفسية، والتحرر من عبودية الخوف.**

**هذا الأديب النمساوي الثائر الذي ولد عام 1912 في كاركو الروسية. وقد كتب نصوصه بعد هرب أسرته هربت إلى فيينا. وقد عثر على مطبوعة باللغة الألمانية في إصدار مكون من أربعة أجزاء. وقد لقي مصرعه في عام 1939م أثناء فترة حكم هتلر في معسكر الإعتقال بوخن فالد وعمره لا يتجاوز 26 عاما ولكنه ترك تراث أدبي يوضح للمتأمل فيه كيف يمكن للثورة الإصلاحية بأبعادها الثورية أن تسهم في دعم عملية التحول السلمي التدريجي للدولة المدنية الحديثة وأن تسهم على المدى القصير والمتوسط والطويل في دعم إعادة بناء إنسان وإعادة بناء مجتمع ومن ثم دعم السلام العادل. يورا صويفر هو شاعر العولمة بوجهها الإنساني، الذي بذل ما في وسعه من أجل تحقيق التغير الإجتماعي بمعنى العدالة الإجتماعية، الديمقراطية وثقافة السلام**

**\*تعريف الثورة**

**معنى الثورة من خلال اطلاعي على الثورات الغربية والعربية**

**يتفق الجميع على أن الثورة هي ضد الإحتلال لحقوق الإنسان ،وفكره ،وكرامته،وحرمانه من ممارسة حريته في التعبير. تكون احتجاجاً على الأوضاع الإقتصادية ،والفساد،والفقر ،والعيش تحت سطوة الأجهزة الأمنية في حال المطالبة بالإصلاحات التي تواجه بالعنف من قبل الحكومات ،وذلك لفقر الوعي بين الحكومات والشعوب،**

**\*الأدب الثوري للشعوب**

**الإصلاح يحتاج لثورة فكرية لكي لا تتحول هذه الثورات لثورات دموية كما حدث في الثورات الغربية والعربية،والإطلاع على تاريخ الثورات، وبلورة الأفكار التي تدعم الحداثة، ومابعد الحداثة من خلال الأدب الثوري لشعوب الثورات الذي رصد الأحداث ،وشكل الركيزة الأساسية لثورات التغيير من خلال الأعمال الأدبية ،ومن بينها العروض المسرحية التي تهدف لنشر الوعي لبناء مجتمع بناء أو يكون عبارة عن مسرح سياسي فكاهي لتسليط الضوء على الخلل الذي سيسبب لغضب الشعوب ،وتحوله لثورات اصلاحية**

**فالمسرح رئة الأدب والثورة الرئة الثانية وأما الأدباء فهم الأوكسجين الذي يبقي الأدب خالدا من خلال تدوينه بشتى الطرق ليكون إرثا للأجيال دون أن يحمل أي صفة دينية أو طائفية أو حتى لغوية وإلا لما انتشرت كتابات يوكيو ميشيما وغارسيا ماركيز جميع أصقاع الأرض وما قرأنا "البؤساء" واحرقنا " الكوميديا الإلهية".**

**وقد عاصر هذه الحقبة الزمنية أدباء من سوريا مازالت بصماتهم التاريخية التي تتوافق مع فكر صويفر من حيث ثورة الفكر أو حرية العقل أو ثورة المسرح أو الحياة الإجتماعية**

**وشكلت الركيزة الأساسية لثورة الشعب والتي مازالت مستمرة منذ تلك الحقبة إلى الآن ولكنها الثورة أخذت أكثر من مرحلة وعاصر الأدباء كل مرحلة فكان لسورية أيقونات أدبية**

**ايقونات أدبية سوريةعاصرت الحقبة الزمنية لثائر يورا صويفر**

**١- الأديب والباحث السوري كاظم نجيب الداغستاني الذي ولد في دمشق عام ١٨٩٨م هذا الأديب والباحث المنحدر من أب داغستاني وأم دمشقّية، والتي عاشها في حي الصالحيّة بدمشق، ولبنان، وباريس، ومعرة النعمان، وحوران، تحت عناوين منها: الولع الأول، ابن الحارة، الأبلق المشؤوم، خيمة كره كوز، أبو العلاء، أفاميا والغاب، مسرحية حب لا ينتهي.. والولع الأخير.**

**وقد عاصر حكم الملك فيصل الأول سنة ١٩٢٠م وفرض الإنتداب الفرنسي على سورية ،وقدم اطروحته في الدكتوراه (العائلة المسلمة المعاصرة في سورية )وقد عدها بعض الباحثين من أفضل ٥٠ كتاب منشور في ذلك القرن وقد صدر هذا الكتاب باللغة الفرنسية وكان اطروحة تخرجه من جامعة السوربون وأما كتابه الثاني الذي وثق فيه محطات مهمة من سيرته الذاتية وذكرياته القديمة بأسلوب قصصي عام ١٩٦٩م عن دار الأندلس في بيروت بعنوان ( عاشها كلها)**

**وآخر ما كتاب كان في عام ١٩٧٢م بعنوان ( حكاية البيت الدمشقي الكبير) وصدر في دمشق والذي يروي من خلالها حكاية أسرة دمشقية ثرية في زمن العثمانيين**

**فالحياة الإجتماعية التي جمعت بين صويفر وكاظم الدغستاني وكأنها تنبؤ عن حوار فكري بين الغرب والعرب في حقبة زمنية تشابهت فيها الحياة والمعاناة**

**وأما الثورة الفكرية في أدب الثائر يورا صويفر والتي تناولها من خلال قصيدته "أنشودة الٳنسان البسيط" فإننا هنا سنتحدث عن الأديب السوري**

**٢- ممدوح عدوان كاتب وشاعر ومسرحي سوري. ولد في قرية قيرون (مصياف) عام 1941. تلقى تعليمه في مصياف ، وتخرج في جامعة دمشق حاملاً الإجازة في اللغة الإنجليزية ، عمل في الصحافة الأدبية ، وله العديد من الروايات والكتب وكان من أكثرها عمقا ( حيونة الإنسان) ( كيف أكون متمردا) له رصيد ثري من الأعمال**

**والتي اختزلها محمود درويش بقوله: «مثل عازف يحتار في أية آلة موسيقية يتلألأ.. لم أقل لك أن واحداً منك يكفي لتكون عشيرة نحل تمنح العسل السوري مذاق المتعة الحارقة»**

**تلك الروح المتمردة وذلك أن الميراث الذي تركه صاحب «يألفونك فانفر» ينطوي على روح متمرّدة وعصيان أصيل، وبسالة استثنائية «اكتشفت أنني كنت أكتب - دون كيشوت- طوال حياتي، قوة التصدي الفردية لعالم ينهار، لأن القيم فيه تنهار، والاكتشاف الأخطر هو إلى أي حد كنت أنا أيضاً دون كيشوت، حين أنبري لمعالجة عطب عصري بالكلمات»**

**٢- القاصة والروائية إلفة الإدلبي ( ١٩١٢م - ٢٠٠٧م)**

**تنتمي إلفة الإدلبي إلى جيل أدب الخمسينيات السوري الذي شهد نهوضاً فكرياً مميزاً في الأدب القصصي والروائي وخاصةً لدى النساء الكاتبات وبطريقة فنية راقية.**

**أثَرت إلفة الإدلبي المكتبة العربية بمحتوى أدبي وثقافي مرموق من خلال الكثير من القصص والروايات والدراسات الأدبية التي تميّزت بالواقعية والتركيز على الحياة الشرقية، فسجلت اسمها كواحدة من أكبر الأديبات السوريات في العالم العربي، وحصلت على العديد من شهادات التقدير والجوائز السورية والعالمية.**

**استطاعت أن تنقل الروح الشرقية بكل نعومة وواقعية فما كانت مجموعاتها القصصية إلا قيمة وثائقية فولكلورية أسرَت الكتّاب في الشرق والغرب وما كان منهم إلا ترجمتها الى لغاتهم المتعددة، فكتبت (وداعا يا دمشق عام 1963، المنوليا عام 1964، يضحك الشيطان عام 1970، نظرة إلى أدبنا الشعبي عام1974، قصص منشورة عام 1976، وعصي الدمع عام 1976).**

**في عام 1981 كانت روايتها الأولى تحت اسم "دمشق يا بسمة الأحزان"**

**وهي تحكي قصة فتاة نشأت في أوقات الفوضى التي سادت البلاد (عشرينيات القرن الماضي) بسبب الاحتلال الفرنسي. أصبحت أكثر وعيًا بهويتها الوطنية ، التي لا تكاد تحظى بدعم عائلتها ، التي لا تسمح لصابرية بمغادرة المنزل إلا للذهاب إلى المدرسة. تحكي القصة ما تتعرض له من مظالم وحرمان من قبل المحتلين الفرنسيين وعائلتها ، إلى جانب فقدان حبيبها ونذرها ألا تنساه أبدًا. قرأتها صبرية (الشخصية الرئيسية) على أنها تركتها في مذكراتها التي عثر عليها بعد وفاتها.**

**استطاعت أن تنقل عشرينات وثلاثينات القرن الماضي بكل تفاصيله وأحداثه، من الثورة السورية الكبرى، والمظاهرات والإضرابات، ومقاومة الشعب بكل فئاته ضد الاحتلال.**

**تُرجم أدبها إلى أكثر من خمس عشرة لغة منها: الألمانية، الانكليزية، الفرنسية، الروسية، الأوزباكستانية، الهنغارية والإيطالية وغيرها الكثير..**

**وهنا سنجد التقاء حرية العقل وثورة الفكر والحياة الإجتماعية في أدب الثائر يورا صويفر**

**أدباء قبل اندلاع الثورة السورية ٢٠١١م**

**وأما من أبرز الأدباء قبل اندلاع الثورة السورية ٢٠١١م**

**ومن هم من رواد المسرح وما عرف بالمسرح الثوري من خلال أعماله المسرحية أو الشعرية وأهمية هذا الفكر الثوري المخالف لأنه يقوم على اعمال العقل في فهم أحداث الحياة وعلى ضرورة امتلاك القلب الذي يتفجر منه المشاعر الإنسانية التي تربطه بالآخرين وخاصة في العمل المسرحي "فينيتا- المدينة الغارقة" فإننا كسوريين سنشير للأديب والشاعر السوري**

**١- محمد أحمد عيسى الماغوط (12 كانون الأول 1934- 3 نيسان 2006) الذي ولد في السلمية بمحافظة،و من أبرز شعراء قصيدة النثر أو القصيدة الحرة في الوطن العربي، ففي مسرحياته تقف كل شخصية فيها لتمثل فئة اجتماعية أو قيمة إنسانية ما . في "ضيعة تشرين" و"غربة" هناك المختار الذي يمثل السلطة، وهناك سكان الضيعة الذين يتوزعون على الفئات الاجتماعية المختلفة، وبعضهم يمثل قيما إنسانية نبيلة أو قبيحة؛ المدرس الذي يريد نشر التعليم بين جمهور الضيعة الجاهل، والعجوز غربة، التي تمثل الجانب المشرق والإنساني في مجتمع القرية، وفي "كاسك يا وطن" هناك المواطن المسحوق الذي يجاهد يوميا حتى "لا يبقى لديه من الوقت ما يمكنه من شكر الحكومة على كل ما تقدمه لمواطنيها" كما يقول. وفي المقابل هناك عشرات الانتهازيين والوصوليين، وهناك الجلادون بالمعنى الحرفي للكلمة، وهناك الناس العاديون الذين يعانون من الجهل والمرض والفقر من دون شكوى أو تذمر مستسلمين لها وكأنها قدر كتب عليهم، وفي شقائق النعمان هناك الشهيد الذي يفترض أن يمثل في بلادنا قيمة سامية، وهناك السكان العاديون الذين يتوزعون على الوطن العربي بأكمله.**

**٢- الأديب حنا مينا**

**حنا مينا روائي سوري وُلد في اللاذقية في ٩ آذار عام ١٩٢٤م ، وهو من أبرزِ الروائيين السوريين والعرب. عاصر فترةَ الانتدابِ الفرنسي على سورية، وساهم في تطويرِ الروايةِ العربية، في حوزته الكثير من الرواياتِ والقصصِ التي تميّزت بالواقعيةِ الاجتماعيةِ والصدقِ والمعاناةِ، وشاركَ في تأسيسِ اتحاد الكُتَّاب العرب.**

**له أكثر من 40 رواية وقصة إحداها "المصابيح الزرق" كانت أولى رواياته ” عام 1954م" التي نقلها إلى التلفزيون ورواية "الشراع والعاصفة" التي نُقل نصها إلى السينما**

**أنجزَ معظمَ أعماله في فترةِ الانتدابِ الفرنسي على سورية، وفي الفترةِ التي تلت الاستقلال مباشرةً، حيث تحوّلت معظمها إلى أفلامٍ سينمائيةٍ ومسلسلاتٍ تلفزيونيةٍ سورية كرواية نهاية رجل شجاع وتتحدث عن شاب اسمه مفيد الوحش ابن القرية الريفي البسيط والقبضاي والذي شحذته الحياة البسيطة والقاسية وجعلت منه شخصًا قاسي الملامح حاد النظرة، تتطور شخصيته باتجاه تصاعدي ضمن المقاومة الوطنية للإستعمار الفرنسي وفي سجون الإحتلال لتجعل منه وطنيًا يحلم بالحرية والحياة، فتتعاظم قوة الوحش بداخله ويتعاظم معها إيمانه بالمقاومة كسبيل وحيد للتحرر، عندها يتحول الفتى إلى أسطورة ليتغنى الجميع بقوته وشجاعته.**

**٣- (غادة السمان) .. الأديبة والكاتبة والصحفية السورية التي ولدت عام 1942م**

**من أسرة دمشقية ومن أهم الكاتبات في القرن الماضي**

**تربطها صلة قرابة بالشاعر نزار قباني**

**شخصية متمردة على المجتمع الدمشقي الذي عاشت به**

**سافرت لعدة عواصم أوربية وعملت كمراسلة صحفية وهذا صقل شخصيتها الأدبية**

**كان شعرها كأداة لخدمة أهدافها وانتمائها السياسي.**

**وقد كتبت العديد من المقالات ومنها(إسرائيل بأقلام عربية 2001م) كدراسة لواقع الصراع العربي الفلسطيني وحق الفلسطينيين.**

**أول رواية كاملة لغادة السمان (رواية بيروت 75 )، نُشرت في الأصل باللغة العربية عام 1974 ، هي عمل نبوي يصور الأسباب الاجتماعية والسياسية للحرب الأهلية اللبنانية في عام 1975. تبدأ القصة في سيارة أجرة نلتقي فيها بالشخصيات المركزية الخمس ، كل منها يبحث عن شيء لإعطاء معنى للحياة: الأمن والشهرة والثروة والكرامة والاعتراف والتحرر من الخوف والممارسات التي تجيزها التقاليد وتجريد الإنسان من الإنسانية. بمجرد وصولهم إلى العاصمة بيروت ، التي علقوا عليها آمالهم ، يكتشفون جميعًا ، رجالًا ونساءً على حد سواء ، أنهم ضحايا لقوى إما خارجة عن سيطرتهم جزئيًا أو كليًا ، مثل الفساد السياسي والتمييز الطبقي والاقتصادي. والاستغلال الجنسي ، وتدمير البيئة الطبيعية ، والولاء الأعمى للتقاليد. بيروت 75 تعالج نضالات المجتمع العربي ، وخاصة اللبناني ، ولكن الرسالة هي واحدة من حالة الإنسانية العالمية.**

**\* مقارنة بين أدب الثائر يورا صويفر في اطار حوار ثقافي من الأدب الثوري السوري**

**فلو فرضنا أن هناك حوار ثقافي بين أدباء سورية والثائر يورا صويفر من خلال الأعمال الأدبية والفكر الثوري والحياة الإجتماعية والإنسانية لأحدث هذا الحوار الغربي العربي لثورة عالمية وأحدثت هذه الثورة الحوارية لوعي جمعي عالمي**

**لأن الأدب الثوري السوري التقى مع أدب صويفر**

**قبل اندلاع الثورة من خلال الحياة الإجتماعية والإنسانية مع الأديب الروائي حنا مينا لما تميز به الأدب بينهما بالواقعية الإجتماعية والصدق والمعاناة وأما عن ثورة المسرح والأدب الساخر والصراع بين الخير والشر وكلاهما افترضا مكانا ليس موجودا حيث قدم الثائر يورا صويفر مسرحيته ( فينيتا - المدينة الغارقة ) التي قدم من خلالها على اعمال العقل في فهم أحداث الحياة وعلى ضرورة امتلاك المشاعر الإنسانية التي تربطه بالآخرين ومسرحيات الأديب محمد الماغوط**

**في مسرحياته والتي في أغلبها تعبر عن مرارة الواقع ولما فيها من تناقضات اجتماعية وسياسية وثقافية ولإحداث التغير في المجتمع يقدمه بإسلوب ساخر ومن خلال الشخصيات السطحية التي في المجتمع**

**وأما عن حرية العقل ورسالة الإنسانية في أدب يورا صويفر يتفق مع رسالة الأديبة غادة السمان التي رصدت الحياة الإجتماعية والسياسية ، فجميعهم نادوا بثورة ضد الظلم الإنساني من خلال ماأعمالهم الأدبية والثورة الحقيقية تبدأ من النفس أولا والوعي الثقافي الذي كان غائبا عن بعض الأعمال الأدبية**

**فمن خلال هذه النماذج الأدبية السورية والتي تحدثت عنها ومدى الإلتقاء بين الثائر النمساوي يورا صويفر والأدباء السوريين في فترة الإحتلال والمقاومة وبالعودة لأعمال الكاتب يورا صويفر والتي قدمتها الدكتورة رانيا الوردي**

**أن المجتمع العربي فشل من أن يستوعب الثورة الفكرية لحماية مجتمعاته من الغرق على المدى القريب والبعيد والإستفادة من الأدب الذي قدمه الأدباء وافتقار الأدب أيضا على تدعيم دور المثقف العربي لزيادة الوعي الثقافي كما في قصيدة صويفر" الناخب الألماني" وما له من دور فعال في تحويل المجتمع من مجتمع عسكري تفرض عليه الأوامر لمجتمع مدني من خلال توصيفه للأزمات التعليمية في قصته "نظرة إلى المستقبل"**

**رغم أن الأدب الثوري المسرحي الذي قدمه الأديب محمد الماغوط والذي اتفق مع يورا صويفر لثورة ضد الظلم الإنساني كما دعى له في قصيدته " انشودة الإنسان البسيط"**

**ومدى التشابه لإصلاح الفكر والوعي السياسي من خلال عقلية متكاملة وواعية ومثقفة كما في مسرحيته " فينيتا- المدينة الغارقة" و" إدى ينظر إلى الجنة"**

**إلا أن الفكر العربي يعاني من فقدان الحوار الفكري ومن احداث ثورات صناعية والإستفادة من الحوار الغربي من أجل التحولات السياسية والفكرية والإنسانية والعلمية .**

**\* بعد اندلاع الثورة السورية ٢٠١١م**

**الأدب بعد الثورة كما قال الأديب عدنان فرزات ( قدم أدبا جديدا وهو أدب الثورة الداخلية لما احتوته من تنوع وكانت الأغنى بين ثورات الربيع العربي وحتى الثورة الفرنسية )**

**حيث أنه كان مطلعا على أغلب الأعمال الأدبية من خلال المسابقات التي تقوم بها**

**كما كتب رواية ( كان الرئيس صديقي) وهو**

**١- اعلامي وروائي سوري من مواليد دير الزور عام ١٩٦٤م وله ٦ روايات كما أنه مؤلف سيناريو أفلام وثائقية وقد حصل على جوائز ذهبية وفضية وترجمت بعض رواياته إلى الإنكليزية والبولندية ومنها رواية ( المعطف) وأما روايته ( كان الرئيس صديقي) فهي تتحدث بشكل مباشر عن الأحداث الجارية في سورية، من خلال ضابط أمن يبوح بأسرار عمله بعد أن أحيل إلى التقاعد،حيث تم تكليفه**

**من قبل مرؤوسيه بمراقبة فنان كاريكاتير يرسم عن الحريات وحقوق الإنسان، فتنشأ بينهما علاقة خفية ما تلبث أن تتحول إلى واقع يعيشه الضابط والفنان، فيصبح الأول على إثرها إنساناً مرهفاً فينقلب على عمله السابق، وينخرط في الثورة.**

**وتتفرع الرواية للحديث عن صداقة غير متكافئة إنسانياً بين رسام الكاريكاتير والرئيس، والتي تكون نتيجتها الطبيعية أن تتحول الصداقة لاحقاً إلى خلاف مبدئي بينهما، فيتعرض الرسام لاعتداء أدى إلى تكسير أصابعه، وكاد أن يؤدي بحياته.**

**وهنا نجد أن الروائي سلك الثورة الداخلية والفكرية من خلال الضابط والتغيير السلمي التدريجي للدولة المدنية الحديثة من خلال شخصية الفنان الكاريكاتيري من أجل التغيير الإجتماعي إلى العدالة الإجتماعية**

**٢- الكاتب خالد خليفة الذي فاز بجائزة نجيب محفوظ للرواية عام 2013 م عن روايته ( لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة ) وهو كاتب سيناريو، وروائي سوري، من مواليد مدينة حلب، سنة 1964، تُرجمت أعماله إلى الكثير من اللغات.**

**وفي روايته ( لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة) فالكاتب يستعرض في روايته من خلال الأحداث قيام الثورة في عام ٢٠١١م وأسباب انقسام المجتمع السوري بين مؤيد يتملكه الخوف أو المصالح التي تربطه بالنظام،وبين ثائر يطالب بالحرية لنفسه والمجتمع من خلال قصة أسرة سورية ،فهي أسرة الخال بها شاذ، والأب خائن لزوجته، والابنة منحرفة لأسباب رآها بعض القُراء غير منطقية، وعلى ذلك البعض حكم بأنها أسرة لا تمثل الأغلبية في المجتمع السوري، ولا يمكن أن تقاس عليها أحوال المجتمع قبل الثورة السورية.**

**٣- وأما رواية ( طبول الحب ) لروائية الكردية السورية مها حسن والتي ولدت في مدينة حلب في سوريا، في شهر ديسمبر عام 1967م والمقيمة حاليا في باريس – فرنسا.**

**فإن الكاتبة تناولت بروايتها واقع الثورة السورية ،والتحديات التي تواجه شعبها ،والخسائر الفادحة التي لحقت به من خلال علاقة صداقة بين بطلة الرواية ،وشاب عبر الفيس بوك ،حيث تتطور العلاقة إلى الحب واستحالة اللقاء بين العاشقين، فتنقل الكاتبة القراء عبر أحداث الرواية من موضوعات نقاش العاشقين الإلكترونية إلى الواقع السوري وما يقع في أحياء سوريا منذ عام 2011، وتشرح لنا المجتمع السوري المتعدد الهوية الدينية، ومواقف تلك الشرائح من الثورة ومن الاستبداد والعنف**

**خاتمة**

**طبعا لم نتحدث عن كل النماذج الأدبية التي رصدت الأحداث**

**لأن استمرارية الفعل لا يمنحنا كل ماحدث وسيحدث**

**ولكنني حاولت قدر المستطاع تقديم عدة نماذج لأدباء سورية قبل وبعد الثورة وبعض من عاصروا الأديب صويفر في تلك الحقبة الزمانية ومدى التوافق بين الأفكار من خلال الفكر الثوري الذي قدمه أدباء سورية ودور المسرح الثوري لرصد خلل المجتمعات والذي كان كجرس إنذار للقيام بالإصلاحات قبل الانفجار ،وهذا يجعلنا ندعم الفكر الذي قدمه الكاتب صويفر لنجاحها في احداث التغيير وعلينا الإستفادة من الحقبة التاريخية للثقافة الغربية وما قدمته من ثورات فكرية وانسانية وصناعية وعلمية ،ومواكبة التطور المعاصر من خلال دور الإعلام الإلكتروني لما له من أهمية في إحداث التغييرات التي حدثت في وطننا العربي والعمل على تفعيل الدور الإعلامي البناء لما له من فعالية**

**في توعية الشباب من خلال مانقدمه لهم من فكر بناء وهادف وتحفيز الشباب العربي على ثورة ضد نفسه أولا ليكون قادرا على تحليل الحوادث والمعطيات في مجتمعه والعمل على تحقيق العدالة الإجتماعية والديمقراطية الثقافية .**